وهي الايلة وهو البصرة وسعد سمرقند وكل منها يضرب به المثل في الطيب
والحسن وكان الخوارزمي يقول رايتها كلها فكان فضل الغوطة
على الثلاثة كفضل الاربع على غيرهن كانها الجنة صورة على وجه
الارض وانا ذو صاحب جرد جمع اجرد وهو الفرس الذي شعره قصير
وهو من علامة الكرم في الخيل مربوطة وجدة كثرة مال مغبوطة
يتمنى كل واحد ان يكون له مثلها من غيران نزول يلهيني يدعوني
الى اللهو خلو فراغ الذرع القلب من الهموم والذرع في الاصل بسط
الذراع ومن ثم جعل كناية عن القدرة والسخا ومثلا في المقدرة
الممكن المونة وضيق الذرع كناية عن العجز وخلوه عبارة عن خلو
القلب ويذهبني يحركني ويطربني حفول امتلا واصل الحفول
الاجتماع يقال حفل الوادي اي كثر ماؤه وضرع حافل وفي
الحديث نهى عن بيع المحفلة وهي الشاة التي حفلها صاحبها اي
اجتمع لبنها في ضرعها القرى حافلا الضرع هو للبقرة والشاة بمنزلة
الثدي للمراة يعني كثرة النعم فلما بلغتها بعد شق النفس وانضاء
اهزال العنس بالنون الناقة الصلبة السريعة القوية الفيتها وجدتها
كما تصف الالسنة وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فشكرت
يد نعمة النوى الغربة وجريت طلقا بفتح اللام كذا وجد بخط
الحريري قال المطرزي الطلق الشوط الواحد في جري الخيل وقد يستعمل
في غيره والشوط جري مرة الى الغاية مع الهوى بالقصر ما تهوى
النفس وطفقت اخذت افض اكسر بها ختوم ربوط الشهوات
واجتني اجمع اقطف وهو العنقود اللذات الى ان اشرع اخذ وابتدا
سفر مسافرون في الاعراق المسمى الى العراق وقد اشفقت خفت
من الاعراق قال الشريشي الفقر فعادني نزل بي عيد شوق والعيد
ما يعود اليك من شوق او حزن او فرح قال الشريشي نقل لفظ الشاعر وهو

• عاد قلبي من الطويلة عيد • واعتراني من حبها تسهيد •

من

من تذكار الوطن والحنين الشوق الى العطف مبارك الابل حول
البيت والماوا واراد به بلده ومسكنه فقوضت هدمت خيام الغيبة
واسرجت جواد الجواد الفرس السريع الاوبة الرجوع ولما تاهبت
تهيات الرفاق جمع الرفيق واستتبت تم الاتفاق الحنا اشفقنا
من المسير دون استصحاب الخفير المجير الذي تمشي الرفاق في ذمته
وتسميه العامة الغفير فرددناه طلبناه من كل قبيلة واعملنا استعملنا
في تحصيله الف حيلة فاعوز تعذر وجدانه تحصيله في الاحياء
القبائل حتى خلنا ظننا انه ليس في الاحيا ضد الموت محاذرت لعوزه
فقده عزوه جمع عزو وهو الجد السيارة الرفقة المسافرون
واندوا اجتمعوا بباب جيرون الباب الشرقي من ابواب جامع
دمشق وهو جامع عظيم بناه الوليد بن عبد الملك في خلافته
بالرخام والذهب سنة ثمان وثمانين ومن عجيب شانه انه لا ينسج
فيه العنكبوت ولا يدخله ولا يلم به الطير المعروف بالخطاف
قال الشريشي قال شيخنا ابن جرير في وصفه غرايب لا يسعها هذا
الكتاب وهذا بالنسبة لشرحه فغيره اولى للاستشارة ماخوذة
من الكتاب والسنة قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم
في الامر قال سفيان رحمه الله تعالى امره بمشاورتهم وان كان في
غنى من مشورتهم ليستن به المسلمون وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا افتقر من
اقتصد وقال ابن عيينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد امرا شاور فيه الرجال وقال من بدا بالاستخارة وثنى
بالاستشارة فحقيق ان لا يخيب برايه وقال حكيم لابنه المشورة

• موكل بها التوفيق لصواب الراي والمحمود الوفاق •

• ان اللبيب اذا تفرق امره • فتق الامور مشاورا ومناظرا •

• واخو الجهالة يستبد برايه • فتراه يعتسف الامور مخاطرا •

Copyright © King Saud University